

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (5/63)

علي عبدالعزيز الشبل

لا اله الا الله نعم سم بالله بسم الله تسليما كثيرا صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. قال والله الحكم العدل. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا - [00:00:03](#)

ان عيسى ابن مريم ينزل يوم القيامة حكما عدلا واماما مقسطا. وفيها ان الله سمى نفسه باسم حكم ان الحكم الا لله وسمى عيد عيسى ابن مريم حكما وليس الحكم كالحكم. ليس الحكم كالحكم. فهذا دارج عليه. وما اشار اليه - [00:02:23](#)

كحديث المقصد انه من اسماء الله جل وعلا فهو حديث الاسماء الحسنى لله تسعة وتسعين اسما اصله في الصحيحين لكن اللفظ الذي عند الذي عند الترمذي وفيه والمقسط اي ذكر الاسماء الحسنى سردا نعم - [00:02:53](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحمد لله الله يصلح بالكم حكم لي الشقاق اي النزاع فسماه الله حكما والله جل وعلا هو الحكم. واليه الحكم وفي حديث ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم وقال عليه الصلاة والسلام ما - [00:03:23](#)

ان الله هو الحكم واليه الحكم. قال يا رسول الله ان قومي كانوا اذا اختصموا جاءوا الي فاصلحت بينهم فقال عليه ولهذا قالوا لي لقبوني بابو بابي الحق. قال عليه الصلاة والسلام ما احسن هذا؟ اي الصلح بين الناس - [00:04:03](#)

ما لك من الولد؟ قال ثلاثة. قال من اكبرهم؟ قال شريح. قال فانت ابو شريح وهذا بوب عليه الشيخ محمد بكتاب التوحيد بابا قال باب تغيير الاسماء باب تغيير باب ان اقنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك - [00:04:23](#)

وتغيير الاسماء لاجل ذلك. يغير الاسم الذي يلتبس بالاسم الحسن من اسماء الله اسم غيره نعم وما ولوا. ففي هذا ان المقسط لو كان من اسماء الله فلا غضاظة. فان الله سمى - [00:04:53](#)

بتسمية النبي صلى الله عليه وسلم بعض عباد الله بالمقسطين. ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. اه آآ والمقسطون جمع مقسط. فاذا صح هذا الاسم يرد عليه هذه القاعدة ان الاسم كالاسم - [00:05:43](#)

لكن المسمى ليس كالمسمى. وحديث سرد الاسماء الحسنى مما تفرد به الوليد ابن مسلم عند الترمذي قد ضعف العلماء هذا التفرد وعدوا هذا من الادراج. والمدرج عند اهل العلم ظرب من دروب الظعيف. فالصح - [00:06:03](#)

ان سرد الاسماء الحسنى لم يثبت في الاحاديث. وانما جاءت الاسماء اسماء الله متناثرة في اية القرآن كما انها تناثرت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وفي رضي الله عن اهل الجنة - [00:06:23](#)

هذا الحديث اخرجه مسلم في الصحيح. اهل الجنة ثلاثة عفيف متصدق. مع عفته بقله ما بيده تصدق وذو سلطان مقسط. ذو ولاية ذو سلطان يشمل الامير والرئيس وشيخ القبيلة والقاضي في ولايته والمدير في ادارته والوالد والراعي في بيته مقسط - [00:06:53](#)

عادل ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم. يحن على اقاربه ويحن على المسلمين. الشاهد مقسط ورجل رحيم. والله جل وعلا من اسمائه الرحيم وليس الرحيم كالرحيم ولا المقسط كالمقسط. نعم - [00:07:33](#)

من ابو بكر؟ الحمد لله عندكم الله يصلح بالكم يعني نفسه وان كان المقسط من اسماء اسم من اسماء الله جل وعلا فكأنه يرجح انه من الاسماء الحسنى. نعم اللهم صلي وسلم - [00:08:03](#)

نعم لا وقد سمى بهذا الاسم اي نعم هو قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا في حديث خبير حديث سهل ابن سعد الساعدي. والمقصود ان الله سمى نفسه باسمى - [00:09:13](#)

سمى نفسه شكورا وسمى بعض عباده بالشكور. وقليل من عبادي الشكور. سمى نفسه عليا انه علي حكيم سمى بعض عباده بالعلي.

ولهذا لم ينكر ذلك احد. ونادى النبي عليا سنيينا والصحابة - [00:10:33](#)

ذلك ولم يغيروا هذا الاسم ومعلوم في قلوب الجميع وفطرتهم ان العلي من اسماء الله لا ليس كعلي من اسماء المخلوق وان المسمى ليس كالمسمى. فعلو الله من كل وجه. لكن علو المخلوق ليس من كل وجه - [00:10:53](#)

اسم لكن صاحبه ليس مخلدا. لا يعني ان يطابق الاسم جميع معناه وانما يكون باعته التفاؤل. نعم الجبل كبير والجمل كبير والزرع كبير يوقعونه على يسمون المخلوقين بالكبيرة والله من اسمائه الكبير وهو الكبير المتعال. نعم - [00:11:13](#)

الجمل كبير. وهذا التيس كبير والفحم كبير والفحال كبير. هذا في عرف الناس ولا غضاضة. لكن ليس الكبير من اسماء الله كالكبير في اسماء المخلوقات. نعم صلى الله عليه وسلم - [00:11:53](#)

وهنا لما قالت ان الله ادركت ابي شيخا كبيرا كبير هنا وصف لكن الوصف قد يغلب فينزل منزلة الاسم. قالوا يا ايها العزيزة ايها الملك ان له ابا شيخا كبيرا - [00:12:33](#)

شيخ كبير وصف لكن منزل الاسم لانه دل على على هذا فالله سمى نفسه كبير يسمى بعض خلقه كبير وليس الكبير كالكبير. نعم لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير. نعم - [00:13:03](#)

اللهم صل وسلم عليه. نعم اللهم من هم اهل القبلة؟ المسلمون المصلون سموا باهل القبلة لانهم يصلون الصلاة التي هي الفيصل والشعار بين الاسلام وبين غيره. يسمون لقمان بالحكيم ولا غضاضة. الحكيم - [00:13:33](#)

من اسماء الله يخصه والحكيم في اسماء المخلوقات تليق بهم. لان الله قال ولقد اتينا لقمان الحكمة من هذا الباب سمي تقمان بالحكيم ولقمان على الصحيح رجل نوبي اوتي الحكمة وليس هو برسول - [00:14:33](#)

اي نعم صلى الله عليه وسلم وليس الشهيد كالشهيد. المقصود ان هذا باب واسع يسمى نفسه سبحانه باسمى ويصف نفسه بصفات ويسمي عبده وخلقته باسمى ويصفهم بصفات وليس الاسم كالاسم - [00:14:53](#)

من حيث الاطلاق وان كان من حيث الرسم ولا المسمى كالمسمى. نعم وقال صلى الله عليه وسلم المقصود ان الله حق وكلامه حق ودينه ووحيه حق. وسمى من خلقه الحق فان الحق ضد الباطل. والحق - [00:16:03](#)

ضد الكذب فلا غضاوة بين هذا وهذا. نعم والنبي صلى الله عليه وسلم اما هذه فاطمة بنت قيس. طلقها زوجها وفرض لها النبي صلى الله عليه وسلم النفقة والمتعة والنفقة هي الواجبة والمتعة على الصحيح انها كرامة وسنة. وانها تقال - [00:17:33](#)

اعطاها وكيل زوجها الذي طلقها. فارشدها النبي الى ان لها كفايتها والمقصود من هذا انه سمى وكيلها وكيلها. فالله وكيل ويطلق الوكيل على العباد وليس الوكيل كالوكيل نعم ان المؤلف رحمه الله نشأ عند العجم ويعرف انهم يطلقون الوكيل على من توكل. فلان وكيل فلان وكيل فلان - [00:18:53](#)

لأنهم من اهلنا يسابوه نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا احالة منه الى مؤلف له. وهو ما ذا فضائل علي ابن ابي طالب. فضائل يشير الى مؤلفه نعم. قال صلى الله عليه وسلم - [00:19:33](#)

نعم والمولى يطلق على الاعلى والادنى ما تناسل منه. هذا المعتق يسمى يسمى من اعتقه مولى لهذا المعتق. ولهذا الاعتاق وان ترتب عليه هذا الفضل فان الشريعة حثت عليه. ومما رغبت فيه من كون الاعتياق ان من اعتق - [00:20:33](#)

عبدا اعتق الله عنه عز وجل بكل عظمو عظموا من النار. ومن تحديث الشريعة لذلك انها جعلت المعتق مع الورثة ولهذا قال رحمه الله في الوارثين والوارثون من الرجال عشرة اسماؤهم معروفة - [00:21:33](#)

الابن وابن الابن مهما نزل. والاب والجد له وان علا. والاخ من اي الجهات كان قد انزل الله به القرآن وابن الاخ المدلي اليه بالاب. فاسمع مقالا ليس بالمكذب والزوج والمعطي - [00:21:53](#)

ذو الولاء اي الذي له الولاء في اعتاقه. فجملة الذكور هؤلاء. حتى لو كان اعتق امرأة لها الولاء. ولهذا قال في العصابة بالنفس وليس في النساء طرا عسا الا التي منت بعثت الرقبة. فالله عز وجل ولي المؤمنين وهذا ولي - [00:22:13](#)

والله مولي وهذا مولي. وهذا مولى نعم. الله مولى وهذا مولى. الله مولى الذين امنوا وهذا اعتق وهذا العتيق مولى لمن اعتقه

ولاولاده. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم بسم الله - [00:22:43](#)

الله عز وجل تبارك وتعالى قال الله تعالى تبارك وتعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احيا بعضا اظنها من احيا ارضا ميتة نعم.
وهذا الحديث اصل في باب - [00:23:23](#)

في احياء الموات. فالله حي وسمى بعض خلقه بالحي وليس بالحي كالحى. نعم اذا اردت ان لا تمنع. لا تمنع العرب. نعم اما اطلاق اسم الوالي على الله فمن باب الخبر والاطلاق ليس من باب - [00:24:53](#)

الوصف والتسمي. اذ لم يثبت ان الله من اسمائه الحسنى الوالي. لكن هذا جريا على القاعدة ان ما صح اطلاقه على الله جاز اطلاقه على المخلوق ولكن ليس المخلوق كاله في هذا المطلوب. نعم - [00:26:03](#)

نعم الله تواب يحب التوبة من عبده. لا انه جل وعلا هو الذي يتوب الى غيره. تعالى ربي عن ذلك. والمخلوق يتوب الى ربه الذي يعبده ويعظمه. نعم فالله غني والغني من اسمائه والغنى من اوصافه. وآ - [00:26:23](#)

يسمى من سمي من خلقه بالغني وليس الغني كالغني. فغنى الله جل وعلا غنى مطلق كامل لا يلحقه نقص ولا فقر ولا حاجة. اما غنى المخلوق فهو قائم على الحاجة - [00:28:23](#)

فهو لا يستغني عن غيره كما انه لا يستغني بحال عن ربه. نعم نعم الله نور السماوات والارض هذا دليل ان النور من اسماء الله على قوم وذكر في النور المخلوق نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. نورهم يسعى - [00:28:43](#)

بين ايديهم وبايمانهم. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم. فهذا النور المخلوق لانه نور عمل ونور المؤمن وليس النور من اسماء الله كالنور في وليس النور في صفات الله كالنور في صفات المخلوقين - [00:29:33](#)

قال ابو بكر يعني نفسه ابن خزيمة نعم الله نور الله عز وجل صلى الله عليه وسلم قلت في خبر الله ان النبي صلى الله الصلاة وكتابه الدعوات هو كتاب الدعاء. هو كتاب الدعاء. وفي كتاب الصلاة - [00:29:53](#)

اما المقصود بها في ضمن صحيحه صحيح ابن خزيمة او انه كتاب مستقل والظاهر انه الذي فيه في ضمن صحيح ابن خزيمة لانه روى فيه الحديث في باب التحميد والتهيل اي نعم - [00:31:43](#)

قال صلى الله عليه واعلم نعم اسما لله عز وجل ها قد تقع تلك الاسامي على بعض الخلق في اللفظ لا على المعنى. فالاسم وان كان كالاسم لكن المسمى ليس - [00:32:03](#)

المسمى وهذا كما يكون في اسماء ذاته وهي الاسماء الحسنى كذلك في اسماء افعاله كما ان الله يهدي وكما ان جل وعلا يرث فهذه من اسماء افعاله سبحانه وتعالى. وان شابهت اسماء - [00:34:03](#)

المخلوقين او بعض افعالهم فلا تماثلا بين الائم والاسم بالتباين بين المسمى والمسمى. نعم صلى الله عليه وسلم الله فاقدر بهذا من مذهب نعم وعلى ما وعلى من ينكر جميعا - [00:34:23](#)

والكفر بجميع ما ثبت عن نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم يعني الان يقول نعود على ذكر ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الامر وفيه تأصيله بان المستمد باسماء الله وصفاته انما هو الوحي الكتاب والسنة - [00:35:33](#)

ينضاف اليه ما اجمع عليه العلماء من السلف الصالح لانهم لا يجمعون الا ما قام المستند الصحيح على نقف على هذا المعنى والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. الموتان - [00:36:03](#)

هو الموتان الشيء الميت. يطلق على الارض الميتة موتان. اي انها لا حياة فيها ها لا مهو مثني مو تان لكن الموتان احيانا تأتي بالاطلاق على انها كصيغة المثني لكن المراد بها - [00:36:23](#)

الجنس اي نعم وصلى الله وسلم على نبينا مساك الله بالخير. السلام عليكم - [00:36:43](#)